

في حوارهِ عن لقاء وكلاء الجامعات للشؤون التعليمية. د. سلمان :

# يهدف اللقاء إلى تقويم تجارب الجامعات السعودية للسنة التحضيرية

أكد الدكتور عبدالله سلمان وكيل الجامعة للشؤون التعليمية والأكاديمية أهمية الدور الذي تؤديه السنة التحضيرية تجاه صقل مواهب الطلاب وإعدادهم على نحو يؤهلهم للمنافسة في سوق العمل، وقال في حوارهِ لـ «رسالة الجامعة» إن اللقاء الرابع لوكلاء الجامعات السعودية للشؤون التعليمية يستمد أهميته من أهدافه الرامية إلى الوقوف على إمكانات الطلاب وتنميتها، هذه المحاور وغيرها نقلها عليها الضوء من خلال حوارنا مع الدكتور سلمان فإلى التفاصيل:

حوار: خالد الصالح

موضوع هذا اللقاء الرابع. ولعل أيضاً ما يميز هذا اللقاء هو موافقة معالي وزير التعليم العالي على دعوة الجامعات الأهلية في المملكة للمشاركة في هذا اللقاء وعرض ما لديها من تجارب وتحديات وكيفية التغلب عليها وكذلك الاستفادة من تجارب الجامعات الحكومية في هذا الشأن.

**\* وماذا عن الجهات المشاركة؟ وهل طبقت السنة التحضيرية في جميع الجامعات السعودية الحكومية والأهلية؟**

- وجهت الدعوة لجميع وكلاء الجامعات السعودية للشؤون التعليمية والأكاديمية الحكومية والأهلية، ونطمح في أن يحضر الجميع لتعم الفائدة من تجارب الجامعات التي تطبق السنة التحضيرية. وأعتقد أن جميع الجامعات السعودية الحكومية والأهلية في طريقها لتطبيق برنامج

**\* تتشرف الجامعة باستضافة اللقاء الدوري الرابع لوكلاء الجامعات السعودية للشؤون التعليمية والأكاديمية في الفترة من 14-15/4/1431هـ فهل لك أن تحدثنا عن محاور هذا اللقاء؟**

- مواكبة للتوجيهات الحكيمة للقيادة الرشيدة وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين- يحفظه الله- بتطوير وتحسين مخرجات التعليم العالي ودعمه يحفظه الله اللامحدود بكل ما من شأنه الارتقاء بالمسيرة التعليمية لخدمة هذا الوطن الغالي، فقد تمت موافقة معالي وزير التعليم العالي على عقد اللقاء الرابع لوكلاء الجامعات السعودية للشؤون التعليمية والأكاديمية والذي سيتناول ستة محاور رئيسية يندرج تحتها عدة محاور فرعية، ومحاور رئيسية هي: النظام الأكاديمي للسنة التحضيرية، ونظام تشغيل وإدارة السنة



**تكمُن أهمية اللقاء في معالجته أمراً يتعلق بالمستقبل المهني للطلاب**

بين المسؤولين في الشأن الأكاديمي في الجامعات السعودية لتبادل وجهات النظر والاستفادة المتبادلة

وتنمية مهارات التعلم والتفكير، والمناقشة العلمية لدى الطلاب، وتحسين وترشيد استخدام موارد

الأساسية للتعلم والتفكير والإبداع، وتعزيز القدرات الشخصية وبناء الذات لديهم ليكونوا قادرين على

وتعمل على تكوينه بحيث يكون قادراً على التعلم بذاته وتطوير نفسه بشكل مستمر وإيجابي تحت إشراف

التحضيرية، ووظيفة رسالة السنة التحضيرية، بالإضافة إلى التطوير والجودة في السنة التحضيرية، والتعليم الإلكتروني ودعم بيئة المعرفة، والسنة التحضيرية والشراكات المحلية والعالمية.

### \* أهمية موضوع اللقاء وما مدى الحاجة لتقويم السنة التحضيرية في الجامعات السعودية؟

- لهذا اللقاء أهمية كبيرة كونه يعالج موضوعاً مهماً يمس مستقبل أبنائنا الطلاب والطالبات، ومدى امتلاكهم للمهارات التي تؤهلهم لتحقيق ذواتهم وخدمة أنفسهم ومجتمعهم وتلبية احتياجات المجتمع الذي ينتظر منهم الكثير. فنعلمون أن

الطالب يتخرج ولديه كم جيد في الجانب المعرفي إلا أنه قد يكون على حساب الجانب المهاري الذي تتوجه إليه برامج السنة التحضيرية نتيجة لمتطلبات سوق العمل واحتياجات التنمية. أما مسألة تقويم برامج السنة التحضيرية في الجامعات السعودية فما هذا اللقاء إلا ليقف على هذه التجربة وتقويمها وبيان ما لها وما عليها بغية تحسين برامجها والارتقاء بها لخدمة الطلاب والمجتمع تلبية لاحتياجات كافة الفئات المستفيدة من مخرجات الجامعات. أيضا تكمن أهمية هذا اللقاء كونه لقاء تقويمياً لتجارب الجامعات السعودية في تطبيق برامج السنة التحضيرية، وكما هو معلوم كان محور اللقاء الأول لوكلاء الجامعات السعودية للشؤون التعليمية والأكاديمية والذي استضافته جامعة الملك فيصل قبل أكثر من سنتين يتركز حول عنوان السنة التحضيرية بين الأهمية والضرورة، حيث قامت بعض الجامعات في المملكة التي طبقت هذا النظام في ذلك الوقت بعرض تجربتها في هذا الشأن لتستفيد منه الجامعات الأخرى. وكان من ضمن توصيات اللقاء الأول الاتفاق على تخصيص لقاء تقويم ومراجعة لبرامج وآليات السنة التحضيرية في الجامعات السعودية بعد التطبيق لمدة عامين على الأقل من خلال لقاء وكلاء الجامعات للشؤون التعليمية، وكان أساس اختيار

السنة التحضيرية بعد أن ثبت أهمية وجدوى هذه البرامج لإعداد وتهئية الطلاب للدراسة الجامعية والارتقاء بمهاراته التطبيقية للتعامل مع البيئة الجامعية ومتطلبات سوق العمل. ولكل جامعة من الجامعات تجربتها الخاصة وبعض التحديات التي تواجهها، وهذا ما سيتم عرضه خلال اللقاء بحيث تقوم الجامعات بعرض تجاربها مفرونة بالإيجابيات وكيفية تعزيزها والسلبيات والتحديات وسبل تلافئها. والخروج إن شاء الله بتوصيات تخدم برامج السنة التحضيرية والرفع من جودتها.

### \* هل لكم أن تحدثونا عن البرنامج التعليمي بالسنة التحضيرية؟

- يقبل الطلاب في برامج السنة التحضيرية بالجامعة قبولاً مشروطاً وفق نظام سنوي في الفصل الدراسي الأول فقط وحسب ثلاثة مسارات دراسية تؤهل للكليات الصحية أو العلمية والهندسية أو الإنسانية. ولا يعتبر الطالب مقبولاً قبولا نهائياً إلا بعد اجتيازها لجميع متطلبات السنة التحضيرية، حيث يتوجب على الطلاب إنهاء المتطلبات في سنة دراسية واحدة (فصلان دراسيان + فصل صيفي استثنائي) بمعدل تراكمي لا يقل عن 3 من 5، ويحول الطالب الذي لم يتمكن من إنهاء المقررات في سنة واحدة أو كان معدله التراكمي في هذه السنة أقل من 3 من 5 إلى كليات لا تعتمد السنة التحضيرية أو كلية المجتمع أو كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع (البرامج الموازية) أو إلى سوق العمل مسلحاً بالمهارات الضرورية في اللغة والحاسب وغيرها. علماً بأن جميع كليات الجامعة ستندمج إلى برامج السنة التحضيرية ابتداءً من العام الدراسي القادم بإذن الله.

والسنة التحضيرية عبارة عن برنامج متكامل يتم تنفيذه في بيئة ملائمة، تحتوي على أحدث التقنيات والتجهيزات التي تدعم عملية التعلم؛ وتشكل نظاماً متكاملًا وبيئة معرفية محفزة يعمل على تزويد الطلاب بالمهارات اللازمة التي تصقل مواهبه،

أساتذته ليكون منافساً في سوق العمل، وبالتالي يسهم في التنمية الوطنية والحصول على أفضل وظيفة بأفضل عائد. ويسهم في تحسين مخرجات التعليم في الجامعة، وهذا ما نتطلع إليه في تجربة الجامعة وبفضل من الله ثم بتوجيهات معالي مدير الجامعة ومتابعته المستمرة لادق التفاصيل لتطوير برامج السنة التحضيرية وبالجهود المخلصة والمتواصلة لسعادة عميد السنة التحضيرية ومنسوبي العمادة فإن النتائج الأولية تبشر بالخير، فمثلاً نجحت عمادة السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود في تسجيل 21

براءة اختراع لطلابها وطالباتها في عام ونصف عام فقط، كأول كلية في المملكة، وكذلك اجتاز عدد كبير من طلابها امتحان كيمبرج في اللغة الإنجليزية (IELTS) بمعدل 5 أو أكثر بما يعادل 500 في التوفل، كما حصل عدد كبير منهم على الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي ICDL وهذا مؤشر إلى أن البرامج في مبنى المعرفة للسنة التحضيرية بالجامعة تؤسس لنقلة نوعية في مفهوم السنة التحضيرية ويتم إخضاعها بشكل مستمر لتقويم من هيئات داخلية وخارجية لضمان الجودة والتطوير.

### \* حدثنا عن فكرة برنامج السنة التحضيرية بالجامعة؟

- برنامج السنة التحضيرية في الجامعة جاء إسهاماً من الجامعة في دعم التنمية الوطنية واستجابة لتوجيهات ولاة الأمر بحفظهم الله للرقى بمستوى تأهيل الكوادر الوطنية في الجامعة لتحقيق متطلبات التنمية وحاجة سوق العمل بخريجين على مستوى متميز من التأهيل والتدريب والجودة الأكاديمية، في سبيل إيجاد أفضل فرص وظيفية لخريجي الجامعة على المستوى المحلي والمنافسة الخارجية. ومن هنا تهدف عمادة السنة التحضيرية إلى تطوير قدرات الطلاب المستجدين العلمية والمهارية والثقافية والشخصية؛ ليتمكنوا من الدخول إلى الكليات المختلفة، وقد امتلكوا المهارات

التعلم والتعليم والبحث والتطوير الذاتي مع التعود على الانضباط والنظام. وجاءت الحاجة لبرنامج السنة التحضيرية بعد الإطلاع على التجارب المحلية والعالمية للجامعات التي طبقت السنة التحضيرية ودراسة متطلبات جهات التوظيف الحكومية والأهلية من المهارات اللازمة التي يجب أن تتوفر في الخريج.

### \* ينقسم المتابعون والمهتمون إلى مؤيد ومعارض لإقرار السنة التحضيرية في الجامعات كيف تردون على ذلك؟

- اعتقد جازماً أن السنة التحضيرية في الوقت الحاضر أصبحت ضرورة حتمية لجميع سالكي الدراسة الأكاديمية في الجامعات نظراً لما تحققه برامج السنة التحضيرية بمفهومها الجديد من أهداف وغايات يمكن أن نجمل أهمها في ترسيخ مبادئ الانضباط والالتزام والشعور بالمسؤولية، وردم الفجوة المعرفية والمهارية بين التعليم الثانوي والجامعي، وتعزيز المهارات القيادية والثقة بالنفس وغرس روح المبادرة، وتطوير مهارات الطلاب في اللغة الإنجليزية وتقنية المعلومات والرياضيات ومهارات الاتصال والتفكير والبحث وريادة الأعمال، وتشجيع الابتكار والإختراع والإبداع وتطوير الذات والإيجابية، بالإضافة إلى إعداد الطلاب لتحقيق تحصيل دراسي متميز واستثمار الحياة الجامعية بشكل أفضل، وتحسين مخرجات التعليم الجامعي ليتنافس الخريجون على الوظائف النوعية وبالتالي زيادة الكفاءة الخارجية للجامعة، وتعوديد الطلاب على البيئة المعرفية والتعلم الإلكتروني، وتحسين الوعي الصحي واللياقة البدنية للطلاب، وتسهيل عملية القبول في الجامعة والمساعدة في توجيه الطالب إلى التخصص الملائم لقدراته وميوله ومهاراته، كما تهدف السنة التحضيرية كذلك إلى تدعيم الثقة لدى الطلاب وتهيئته للتعامل مع الجامعة والعمل بعد تخرجه،

وتجهيزات الجامع من خلال تدريب الطلاب على الاستخدام الأمثل لها، وإعادة توجيه الطلاب المتعثرين وغير القادرين على الدراسة الجامعية مبكراً للوجهة التي تتناسب مع قدراتهم، وتقليل الهدر الناتج من التسرب والرسوب في الجامعة مما يزيد الكفاءة الداخلية للجامعة وبالتالي إمكانية قبول مزيد من الطلاب في الجامعة.

### \* ماذا عن النتائج والتوصيات المتوقعة من لقاء الوكلاء؟

- يعتبر هذا اللقاء حلقة في سلسلة من الاجتماعات التشاورية

وكما ذكرنا سابقاً فقد خصص هذا اللقاء لتقويم تجارب الجامعات السعودية للسنة التحضيرية والتحديات التي تواجه الجامعات في تطبيقها من خلال عروض تقديمية ومناقشات تثير الموضوع ونأمل جميعاً الخروج بنتائج وتوصيات تصب في خدمة العملية التعليمية لجميع الجامعات المشاركة وتحقيق قفزات نوعية في أداء الطلاب لتخريج أجيال تنجح في التعامل مع البيئة الجامعية وتكون منتجة للمعرفة والإبداع بإذن الله.



## السنة التحضيرية برنامج متكامل يسهم في تعزيز التنمية الوطنية